هُو اللّه - أيّتها المحترمة، قد وصل تحريرک البديع المعانی...

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی

هُو اللّه

أيّتها المحترمة، قد وصل تحريرک البديع المعانی اللطيف المبانی دالّ علی فرط محبّتک لله و انجذابک الی ملکوت الله و اهتزازک بنسيم هابّ من رياض معرفة الله و غدوت منشرح الصدر عند تلاوتی لتلک العبارات الرائقة الّتی تحتوی علی معان فائقة

و تسألين عن الروح و مراتبه المتعدّدة و انّ القوم ذهبوا انّه حقيقة واحدة انّما يتعدّد باعتبار المراتب و المقامات فانّ له الترقّيات من الحيّز الادنی الی الحيّز الاعلی کترقّی الجماد من حيّز الجمود الی حيّز النموّ و ترقّی النبات من حيّز النموّ الی حيّز الاحساس.

و لمّا يصل الی عالم الانسانّ و يتشخّص بتعيّنات کاملة و أنّه عند ما يتعمّد بروح القدس يفوز بالحياة الابديّة. فهذه المسئلة صحيحة لکن المقصد من الروح الوجود و الحياة لانّ للوجود مفهوم واحد ليس مفهوم متعدّد. و انّ الوجود له مراتب و فی کلّ مرتبة من المراتب له تعيّن و تشخّص و قابليّة خاصّة. مثلاً عالم الجماد و النبات و الحيوان و الانسان کلّه فی حيّز الوجود و ليست احدی تلک الحقائق محرومة عن ذلک المفهوم ولکن الوجود له ظهور و بروز و شؤون فی کلّ رتبة من تلک المراتب ففی رتبة الجماد له تعيّن خاصّ يمتاز به عن سائر التعيّنات و التشخّصات. ثمّ فی عالم النبات له شؤون و ظهور يختصّ بالعالم النباتی و تعيّن و تشخّص خاصّ به دون غيره. و فی رتبة الانسان الوجود له تجلّ و اشراق و ظهور

بأعظم قوّة يتصوّر فى عالم الامكان. فبالجملة انّ الوجود له مفهوم واحد ولكن له ظهور و بروز و شؤون فى جميع المراتب و المقامات.

و امّا الارواح فهى حقائق ثابتة لها تشخّص و تعيّن و كمال و شؤون خاصّة ممتاز بعضها عن البعض و تختلف من حيث ذواتها و من حيث مفاهيمها. فانّ الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لانّه قوّة نامية. ثمّ الروح الحيوانى ايضاً حقيقة مشخّصة تمتاز عن غيرها بجميع شؤونها و مفهومها لانّها قوّة حسّاسة متحرّكة بالارادة و امّا الروح الانسانى فهو النفس الناطقة أى المدركة لحقائق الاشياء و كاشفة لها و محيطة بها و لها آثار باهرة و انوار ساطعة و قوّة نافذة و قدرة كاملة تمتاز بجميع شؤونها و مفهومها عن سائر الارواح و انّها تتعمّد بالماء و الروح.

و أمّا الروح الملكوتى فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و تجلّ من تجلّيات اللاهوت فى عالم الناسوت و فيض من الفيوضات الابديّة و له الحياة السرمديّة و انّه آية من الآيات الباهرة و سنوح من السنوحات الرحمانيّة.

و امّا الروح القدس فهو مظهر الاسرار الربّانيّة و الحقيقة المقدّسة النورانيّة الفائضة بالكمالات الالهيّة على الاروح الانسانيّة و هو نور ساطع لامع على الآفاق كاشف لكلّ ظلام حادث فى حقيقة الامكان محيي للارواح مقدّس عن الاشباح قديم من حيث الهويّة أبدى من حيث الصفات و انّى لضيق المجال و اشتغال البال التزمت الاختصار فعليک بالتعمّق فى معانيها و الاقتباس من انوار مضامينها. و عليک التّحيّة والثّناء ع ع